

دراسة اقتصادية لواقع إنتاج التمور في العراق للمدة (1990-2006)

باسم حازم البدري
مدرس مساعد

د . احمد ابراهيم محمد
استاذ مساعد

قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة / جامعة بغداد

المستخلص

تعد التمور من اهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها العراق ويحاول هذا البحث التطرق الى واقع انتاج التمور في العراق للمدة من (90-2006) ، حيث تم اجراء التحليل الاقتصادي وباستخدام معادلة الانحدار بصيغتها نصف اللوغاريتمية وتبين وجود انخفاض مستمر في اعداد النخيل في العراق ووجود تغير سلبي في كميات التمور المنتجة بلغ (-20.7%) وان معدل النمو في انتاج التمور كان (سالبا) خلال مدة البحث وبلغ (-0.2%) وان صنف (الزهدي) هو اكثر اصناف التمور انتاجا في العراق ، وان صنف (الحلاوي) هو الذي حقق اعلى معدل نمو سنوي خلال مدة الدراسة بلغ (6%) في حين كان صنف (الزهدي) قد حقق اقل معدل نمو سنوي وهو (-1%) ، وان محافظة (بابل) هي المحافظة الاولى في انتاج التمور في العراق بينما كانت محافظة (ميسان) هي الاخيرة خلال مدة البحث . وان انتاج التمور في العراق قد انخفض من (٥٤٥٠٢٠) طن في عام 1990 الى (٤٣٢٣٧٠) طن في عام 2006 ، كما قام البحث بوضع معادلات الاتجاه الزمني للانتاج وتوقعات الانتاج للاعوام 2010، 2015 ، 2020 .

AN ECONOMICAL ANALYSIS OF DATES PRODUCTION IN IRAQ FROM (1990-2006)

A.A.MUHAMMED

B.H.AL-BADRI

DEP. OF AGRICULTURAL ECONOMIC – COLLEGE OF AGRICULTURE
UNIVERSITY OF BAGHDAD

Abstract

The aim of this work is to study production of dates in Iraq from (90-2006).The study used the half- long equation in analysis and it shows there is continuous decreasing in palm trees in Iraq, and there is negative changing in dates production about (-20.7%) from (90-2006) and annual growth average is negative and it becomes (-0.2%). The most production dates in Iraq was (Zahdi),and (Hillawi) registered the most high annual average growth (6%) , while (Zahdi) was the lowest (-1%). the (Babylon) governorate was the first in dates production in Iraq , while (Maysan) the last from(90-2006) . The dates production in Iraq decreased from (545020) ton in 1990 to (432370)ton in 2006. The study forecast the production dates rangs in 2010,2015,and 2020.

المقدمة

يعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسة في اقتصاديات كثير من دول العالم، حيث تبرز اهمية هذا القطاع من خلال الدور الذي ينهض به في تحقيق اهداف الخطط التنموية الاقتصادية لهذه الدول بحكم الدور الذي تحتله الزراعة كقطاع انتاجي حيوي في النشاط الاقتصادي. إن القطاع الزراعي يمكن ان يسهم اسهاما ملحوظا في الناتج القومي المحلي لاية دولة ، ولذا يجب الاهتمام بهذا القطاع والاهتمام بانتاج المحاصيل والسلع والمنتجات الزراعية بكافة اشكالها وانواعها وخاصة السلع والمحاصيل ذات الاهمية الاستراتيجية وكذلك تلك التي تسهم في نشوء وتطور الصناعات الوطنية كما تسهم في تعزيز التجارة الخارجية الزراعية من خلال تصديرها . وفي العراق تحتل التمور مكانة متميزة في هذا المجال .

تنتمي نخلة التمر الى العائلة النخيلية والتي تعد من اقدم اشجار الفاكهة بالعالم ، وتنتشر زراعة نخيل التمر في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ، وان زراعته ارتبطت تاريخيا بالوطن العربي ، لذا يعد الموطن الاصلي لنخيل التمر وبالخصوص شط العرب وراس الخليج العربي ومنه انتقل الى جميع المناطق ذات الجو الملائم لزراعتها (1).

وفي العراق تنحصر زراعته في المنطقة المحصورة بين مندلي وتكريت عند خط عرض 35 درجة شمالا وحتى الفاو عند خط عرض 30 درجة جنوبا ، ولنخلة التمر اصناف عديدة جدا في العراق حيث بلغ عدد الاصناف المسجلة من التمور (627) صنفا (2) .

وتعد التمور من اكثر انواع الفاكهة انتشارا في الوطن العربي عموما وفي العراق خصوصا ومن ابرز خصائصها التي تميزها وتزيد من مزاياها الصحية هي امكانية تخزينها لفترات طويلة دون تعرضها للفساد والتلف، وتعد التمور غذاء صحيا مركزا لاحتوائها على العديد من العناصر الغذائية المفيدة لجسم الانسان ومصدرا غنيا بالطاقة لارتفاع نسبة السكريات ، وتنشط عمليات تصنيع التمور في البلدان المنتجة بهدف استغلال الفائض والتالف والانواع الرديئة ومتبقيات التمور اذ وجدت عدد من الصناعات الغذائية مكانها للانتاج الواسع والاستغلال الامثل لهذه المصادر من صناعة الدبس والخل ، كما تدخل الانواع الجيدة في صناعة الحلويات واعداد التمور المصنعة المعدة للتصدير (3) . ويحتل العراق موقع متميز ومتقدم في عدد النخيل وانتاج التمور في الوطن العربي حيث يحتل المرتبة (الثانية) - بعد مصر - بين الدول العربية المنتجة للتمور . يقدر عدد النخيل في الوطن العربي بحدود (64) مليون نخلة ويشكل هذا العدد حوالي (67%) من اجمالي عدد النخيل في العالم (4) . اما في العراق فتشير المصادر الى ان عدد النخيل في العراق كان بحدود (30) مليون نخلة حتى ستينيات القرن الماضي (5) ، غير ان هذا العدد اخذ بالتناقص وبشكل سريع مع مرور الزمن حيث تشير الاحصاءات الى ان عدد اشجار النخيل في العراق وصل الى (9.5) مليون نخلة تقريبا في عام 2005 (6) . ويعود ذلك الى اسباب عديدة منها حدوث توسع في المدن ادى الى قطع اعداد كبيرة من النخيل وانتشار الامراض والافات وخصوصا المن والدوباس وعدم وجود امكانية لمكافحة جميع اشجار النخيل المصابة مما يؤدي الى توقف انتاج الاشجار وموتها اضافة الى ما سببته الاعمال العسكرية من قطع لاعداد كبيرة من اشجار النخيل .

مشكلة البحث

رغم ان التمور تعد من المحاصيل الزراعية - الصناعية المهمة جدا الا ان انتاجها لم يصل الى المستوى المطلوب رغم ان العراق يمتلك عددا هائلا من اشجار النخيل من ناحية التصدير وتصنيع التمور ، كما ان حجم الانتاج من التمور اخذ ينخفض في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ ومؤثر هذا عدا عن تذبذبه خلال سنوات البحث ، ووجود عدة مؤثرات سببت ذلك يحاول هذا البحث حصرها وتحديدتها . كما ان اعداد النخيل في العراق في تناقص مستمر رغم دورها الاقتصادي .

هدف البحث

يستهدف هذا البحث ما يأتي :-

1. التعرف على واقع انتاج التمور في العراق اجمالا ولكل صنف ، وكذلك التعرف على مستوى الانتاج لكل محافظة من المحافظات التي ينتشر فيها النخيل خلال مدة البحث.
2. تحديد معدل نمو الانتاج للتمور بشكل عام ولكل صنف في العراق خلال مدة البحث ، مع وضع تنبؤات للانتاج للاجمالي ولكل صنف لسنوات قادمة (2010-2015-2020).
3. تحديد الاسباب والعوامل المؤثرة على تذبذب حجم الانتاج وتراجعها خلال مدة البحث .

(1) الحنشلي ، اسماعيل محمد صالح . تجذير فسانل نخيل التمر الصغيرة باستعمال الاوكسينات والمحلول المغذي . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 2004 . ص 14.

(2) السلمي ، اياد عبد المحسن احمد حسين . دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجذير فسانل اصناف معينة من نخيل التمر . رسالة ماجستير . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 1997 . ص 22.

(3) البledاوي ، عامرة . برنامج عراقي في الاستخدام الامثل للتمور . المطبعة او دار النشر غير مذكورة . بغداد . العراق . 2006 . ص 15.

(4) المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية . مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم . السودان . 2004 . ص 44.

(5) جواد ، ثناء حسين . دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق . رسالة ماجستير . قسم الاقتصاد الزراعي . كلية الزراعة / جامعة بغداد . 1988 . ص 52.

(6) وزارة التخطيط والتعاون الامماني / الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات . المجموعة الاحصائية السنوية - 2005-2006 . بغداد . العراق . 2006 . ص 87-91.

المواد وطرائق العمل

1- واقع انتاج التمور في العراق

مما لا شك فيه ان التمور تعتبر من اهم المحاصيل والسلع الزراعية التي تنتج في العراق ، كون هذا المحصول مهم سواء على مستوى الاستهلاك الفردي المباشر او عند استخدامه في مجالات تصنيعه المختلفة كانتاج الدبس والخل والحلويات اضافة الى استخدام نوى التمر كعلف حيواني .

تنتج في العراق انواعا كثيرة من التمور لعل اهمها هو الخستاي والزهدي والخضراوي والساير والحلاوي والديري اضافة الى انواع اخرى تكون كمياتها وهي منفردة قليلة وغير اقتصادية . ويوضح الجدول (1) انتاج التمور في العراق وحسب انواعها الست الرئيسة للمدة (1990-2006) ، حيث نلاحظ من الجدول ان صنف (الزهدي) هو اكثر الاصناف التي تنتشر زراعتها في العراق ويحتل انتاجه المرتبة الاولى في انتاج التمور من بين اصناف التمور الرئيسة في العراق خلال مدة البحث حيث بلغ انتاجه في عام 1990 حوالي (426540) طن من المجموع الكلي لانتاج التمور في العراق البالغ حوالي (544930) طن لذلك العام مشكلا بذلك ما نسبته (78.2 %) من مجمل الانتاج الكلي ، في حين كان انتاجه عام 2006 حوالي (273020) طن مشكلا بذلك ما نسبته (63 %) من مجمل انتاج التمور في العراق لذلك العام والبالغ حوالي (432370) طن . ووصل اعلى انتاج له في عام 2002 بانتاج قدره (690890) طن وبما نسبته (75 %) من مجمل انتاج التمور في ذلك العام ، اما اقل انتاج فكان في عام 2005 حيث بلغ (271910) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (514190) طن . اما بالنسبة الى صنف الخستاي فكان اعلى انتاج له في عام 2002 حيث بلغ (70330) طن واقل انتاج في عام 1992 حيث بلغ (36340) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (53885) طن . وبالنسبة لصنف الخضراوي فكان اعلى انتاج له في عام 2003 حيث بلغ (44490) طن ، اما اقل انتاج له فكان في عام 1992 حيث بلغ (6260) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (21330) طن ، اما بالنسبة لصنف الساير فكان اعلى انتاج له في عام 2002 حيث بلغ (36290) طن ، اما اقل انتاج فكان في عام 1992 حيث بلغ (5320) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (23860) طن ، اما بالنسبة لصنف الحلاوي فكان اعلى انتاج له في عام 2003 حيث كان (32220) طن بينما كان اقل انتاج في عام 1992 حيث بلغ الانتاج (4310) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (18985) طن ، وبالنسبة لصنف الديري كان اعلى انتاج في عام 2006 حيث بلغ (9470) طن اما اقل انتاج فكان في عام 1992 حيث بلغ (3220) طن وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (4695) طن ، وبالنسبة للانواع الاخرى فكان اعلى انتاج لها مجتمعة في عام 2003 حيث بلغ (120650) طن في حين بلغ اقل انتاج (34320) طن في عام 2005 وبمتوسط انتاج سنوي بلغ (63075) طن سنويا . لقد كان اعلى انتاج للتمور ككل في العراق في عام 2000 حيث بلغ (931540) طن في حين كان اقل انتاج للتمور في العراق عام 2005 حيث بلغ (404030) طن وبمتوسط انتاج سنوي كلي بلغ (697900) طن . ان معامل الاختلاف لمجمل انتاج التمور في العراق والبالغ (28.5 %) يؤشر وجود تذبذب في الانتاج . وكان اعلى معامل اختلاف هو للاصناف الاخرى (251.5 %) ، في حين كان اقلها لصنف الخستاي (28.5 %) . لقد كان سعر التمور كاجمالي بحدود (٢٨٥) دينار للكغم في عام ٢٠٠٥ وهو سعر منخفض نسبيًا . ولتذبذب انتاج التمور اسباب كثيرة لعل من اهمها هو :

١. اهمال بساتين النخيل من قبل الفلاحين واصحاب البساتين بسبب ارتفاع اجور العمل .
٢. عدم مكافحة الافات والامراض التي تصيب النخلة المثمرة .
٣. ان الكثير من بساتين النخيل في العراق هي بساتين قديمة تجاوزت مرحلة الانتاج الاقتصادي ، مما جعل الفلاح لا يعتني بعمليات خدمة النخيل (التكريب ، تنظيف النخلة من الفسائل الزائدة ، استخدام الاسمدة) .
٤. ارتفاع كلفة عمليات خدمة النخيل كونها يدوية في جميع مراحلها وحتى عملية جني التمور وما يسببه ذلك من تلف كميات كبيرة من التمور .
٥. هذا عدا عن التغيرات الاقتصادية ومتغيرات اخرى مرت على العراق خلال مدة البحث ، واهمها التطور الحاصل في الزحف السكاني العمراني واثار ذلك على قطع اعداد كبيرة من شجر النخيل وكذلك الحرب العراقية- الايرانية وما سببته من قطع لاعداد كبيرة من النخيل واهمال الاعتناء بالباقي وخصوصا في محافظتي البصرة وميسان .
٦. انخفاض اسعار التمور على مختلف انواعها .
٧. قلة الدعاية المرافقة لعملية تصدير التمور .

جدول (1) إنتاج التمور في العراق للمدة (1990-2006) وحسب الاصناف الرئيسية

السنة	الزهدي	الخشتاوي	الخصراوي	الساير	الحلاوي	الديري	الاصناف الاخرى	المجمو
1990	٤٢٦٥٤٠	٤٩٤٨٠	١١٨٠٠	٩٤٩٠	٥٦٣٠	٤٥٨٠	٣٧٥٠٠	٥٤٥٠٢٠
1991	٤٤٥٦٨٠	٤٨١٣٠	١١٨٤٠	٩٢١٠	٧٧٧٠	٥٥٩٠	٠٣٨٠٠	٥٦٦٢٢٠
1992	٣٦١٧٢٠	٣٦٣٤٠	٦٢٦٠	٥٣٢٠	٤٣١٠	٣٢٢٠	٣٠٥٧٠	٤٤٧٧٤٠
1993	٤٦٩٩٧٠	٤٤٣٧٠	١٢٢٦٠	١٥٣٠٠	١٤٧٢٠	٦٢١٠	٤٧٦٥٠	٦١٣١٨٠
1994	٥٠٢٨٠٠	٥٧٠٢٠	١٣١٧٠	٢١٧٦٠	٢٢٥٥٠	٦٦٤٠	٥١٨٨٠	٦٧٥٨٢٠
١٩٩٥	٦٧٤٣٧٠	٦٩٤٤٠	١٩٤٦٠	١٨١٣٠	١٧٣٤٠	---	٨٢٢٠٠	٨٨١٠٣٠
١٩٩٦	٦٠٥٠٩٠	٥٢٦٢٠	١٩٢٠٠	٢٩٢٢٠	٢٢٦٠٠	---	٦٨٧٢٠	٧٩٧٤٥٠
١٩٩٧	٥٧٥١٨٠	٥١٤٨٠	١٧٧٢٠	٢٧٩٤٠	١٩٠٨٠	---	٥٨٧٤٠	٧٥٠١٤٠
١٩٩٨	٦٨١٧٩٠	٥٧٩٠٠	٢٦٣٧٠	٣٣٣٣٠	٢٩١٢٠	٤٣٣٠	٨٠١٨٠	٩١٣٠٢٠
١٩٩٩	٥٥٧٣٤٠	٦٠٧٦٠	٢٠٥٥٠	٣٥١٤٠	٢١٨٣٠	٣٧٥٠	٦٤٣٥٠	٧٦٣٧٢٠
٢٠٠٠	٦٨٢٣٤٠	٦٥٤٠٠	٣٠٥٨٠	٣١٢٢٠	٢٥١٢٠	٤٤٧٠	٩٢٤١٠	٩٣١٥٤٠
٢٠٠١	٦٥٤٢٤٠	٦٣٣١٠	٢٤٨٠٠	٣١٧٨٠	٢٢٣٠٠	٥٨٠٠	١٠٤٥٦٠	٩٠٦٧٩٠
٢٠٠٢	٦٩٠٨٩٠	٧٠٣٣٠	١٩١٥٠	٣٦٢٩٠	٢٦٤٢٠	٥١٤٠	٧١٢٥٠	٩١٩٤٧٠
٢٠٠٣	٥٥٤٥٦٠	٤٧٣٤٠	٤٤٤٩٠	٦١٢٧٠	٣٢٢٢٠	٧٨٦٠	١٢٠٦٥٠	٨٦٨٣٩٠
٢٠٠٤	٣١٣٧٥٠	٥١٣٣٠	١٧٣٧٠	١٢٣٠٠	١٣٧٣٠	٥٠٤٠	٣٤٦٥٠	٤٤٨٣٧٠
٢٠٠٥	٢٧١٩١٠	٤٤٥٠٠	١٤٨٧٠	١٣١٤٠	١٧٥٨٠	٧٧١٠	٣٤٣٢٠	٤٠٤٠٣٠
٢٠٠٦	٢٧٣٠٢٠	٤٦١٠٠	١٦٧٤٠	١٤٧٤٠	١٧٦٥٠	٩٤٧٠	٥٤٦٥٠	٤٣٢٣٧٠
متوسط المدة	٥١٤١٩٠	٥٣٨٨٥	٢١٣٣٠	٢٣٨٦٠	١٨٩٨٥	٤٦٩٥	٦٣٠٧٥	٦٩٧٩٠٠
معامل الاختلاف %	٢٩	٢٨.٥	١٢١	٥٥.٥	٣٦	٣٠	٢٥١.٥	٢٨.٥

المصدر:-

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. المجاميع الاحصائية لسنوات البحث (١٩٩٠-٢٠٠٥) . بغداد . العراق .
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة ٢٠٠٦ . فيما يخص سنة ٢٠٠٦ . بغداد . العراق . ٢٠٠٧ . ص . ٢٩١ . ص ٤٠-٤١ .

لقد تميز إنتاج التمور الاجمالي (بكل اصنافها) بنسب تغير سالبية خلال عام ٢٠٠٦ عما كان عليه في عام ١٩٩٠ وكانت نسبة التغير (-٢٠.٧%) وكان المدى الاحصائي للإنتاج بحدود (٥٢٧٥١٠) طن ، ولقد كان عام ٢٠٠٠ هو العام الذي تحقق فيه افضل انتاج للتمور في العراق خلال مدة البحث . في حين كان عام ٢٠٠٢ هو من افضل الاعوام لإنتاج الانوا الرئيسية الثلاثة الاولى (الزهدي ، الخستاوي ، الخصراوي) . اما بالنسبة لإنتاجية النخلة في العراق ولجميع الاصناف فنلاحظ من الجدول (٢) ان إنتاجية النخلة قد انخفضت باستمرار من (٦٥) كغم / نخلة في عام ٢٠٠٢ الى (٥٤.٩) كغم للنخلة في عام ٢٠٠٦ .

جدول (٢) إنتاجية نخلة التمر في العراق للسنوات الخمس الاخيرة من البحث (٢٠٠٦-٢٠٠٢) (كغم/نخلة)

السنة	الإنتاجية
٢٠٠٢	٦٥
٢٠٠٣	٦١.٣
٢٠٠٤	٦١.٧
٢٠٠٥	٥٦
٢٠٠٦	٥٤.٩

المصدر :- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات / الاحصاء الزراعي .

اما بالنسبة الى معدل النمو السنوي لانتاج التمور الاجمالي و لانتاج كل صنف على حدة فان الجدول (٣) يبين ان مجمل انتاج التمور في العراق قد سجل معدل نمو سنوي (سالب) خلال مدة البحث بلغ (٠.٢%) ، اما الرقم القياسي للتغايير والذي يعكس مدى الاستقرار في الانتاج خلال مدة البحث فقد بلغ (١.٥) مما يدل على وجود نمو من الاستقرار في انتاج التمور في العراق ، كما كان معدل نمو انتاج صنف الزهدي سالبا ايضا وبلغ (- ١%) ، اما الخستاي فكان معدل نموه موجبا وبلغ (٠.٦%) ، والخضراوي (١%) والساير (٥%) والحلاوي (٦%) والديري (٢%) والانوا الاخرى (١%).

جدول (٣) معدلات النمو السنوي والرقم القياسي للتغايير لانتاج التمور في العراق ولانتاج كل صنف على حدة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦)

الصنف	معدل النمو السنوي	الرقم القياسي للتغايير
مجمل انتاج التمور	-٠.٠٠٢	٠.٠١٥
الزهدي	-٠.٠١	٠.٠١٦
الخستاي	٠.٠٠٦	٠.٠٢٠
الخضراوي	٠.٠١	٠.٠٣٢
الساير	٠.٠٥	٠.٠٢٩
الحلاوي	٠.٠٦	٠.٠٢٤
الديري	٠.٠٢	٠.٠١٢
الانوا الاخرى	٠.٠١	٠.٠٣٧

المصدر :- احتسبت من قبل الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول (١) وباستخدام المعادلة الآتية :

$$\ln Y = A + BT$$

حيث / Y = المتغير التابع المراد قياس معدل النمو له للمدة (٩٠-٢٠٠٦) وهو الانتاج .
T = الزمن او عدد السنوات (١-١٧).
A = الحد الثابت.
B = ميل معادلة الانحدار ويمثل معدل النمو السنوي
اما الرقم القياسي للتغايير فهو عبارة عن الخطا المعياري لمعادلة الانحدار المقدرة .

2- التوزيع الجغرافي لانتاج التمور في العراق

تتعاظم اهمية دراسة التوزيع الجغرافي لانتاج التمور بحسب تركيزها في محافظات العراق كثيرا لكون التمور تعد من السلع الزراعية المهمة والتي لها مسالك تسويقية متعددة ومتشعبة ، ولعله من المفيد جدا التطرق الى اهمية تنظيم التوزيع الجغرافي لكل من مناطق انتاج التمور وفقا للصنف من جهة وواجه استخداماتها من جهة موازية سواء اكان ذلك لاغراض الاستهلاك المباشر او لاغراض اقامة مراكز تسلم وتجميع التمور واماكن التخزين العادية والمبردة والمجمدة بحسب اصناف التمور وطور النضج والانتاج ، او لاقامة معامل تصنيع التمور ومنتجاتها (١) .

ويوضح الجدول (٤) التوزيع الجغرافي لانتاج التمور حسب محافظات العراق . ان الغرض الاساسي من استعراض التوزيع الجغرافي لانتاج التمور على مستوى محافظات العراق هو للتعرف على حجم الانتاج لكل محافظة وما يمثل من اهمية نسبية لمجمل انتاج التمور الكلي في العراق ، وهذا سوف يساعد على معرفة مدى ما يمكن ان يوجه من رعاية واهتمام لتطوير انتاجه في كل محافظة ، وكذلك رسم السياسات الخاصة بتطوير الجانب التصنيعي في محافظات الميزة النسبية والاهمية النسبية العالية لانتاج التمور من ناحية انشاء مصانع

(١) القيسي ، خالد محمد حسين. تسويق ثمار نخلة التمر في العراق (دراسة اقتصادية تحليلية) . اطروحة دكتوراه . قسم الاقتصاد الزراعي. كلية الزراعة/جامعة بغداد . ٢٠٠٣ . ص ١٢٣ .

جدول (٤) التوزيع الجغرافي لانتاج التمور في العراق حسب المحافظات لسنوات مختارة من المدة (٩٠-٢٠٠٦)

(الانتاج ١٠ طن)

المحافظة	١٩٩٠	% من الانتاج الكلي	٢٠٠٠	% من الانتاج الكلي	٢٠٠٦	% من الانتاج الكلي
ديالى	٧٦٣٥	١٤	١١٦٢٠	١٢.٤	٥١٦٢	١١.٩
الانبار	٣٦٦٧	٦.٧	٤٩٢٨	٥.٢	٣٨٨٥	٩
بغداد	٢٥٨٠	٤.٧	١١٥٦٠	١٢.٤	٥٣١٠	١٢.٢
بابل	١٤٩٣٤	٢٧.٤	٢٢٠٦٣	٢٤	٦٥٨٨	١٥.٢
كربلاء	١٠٣٥٧	١٩	١٤١٣٧	١٥.١	٥٣٧٣	١٢.٤
واسط	١٨٣٥	٣.٤	٣٣٥٩	٣.٦	٣٢١٨	٧.٤
صلاح الدين	٢٢١٩	٤.١	١٧١٧	١.٨	٩٨٠	٢.٢
النجف	٢٤٨٩	٤.٥	٢٥٣٩	٢.٧	٢٤٢٩	٥.٦
القادسية	٣٦٨١	٦.٧	٤٣٤١	٤.٦	١٥٥٤	٣.٦
المتن	٩٢١	١.٧	١٠٧٢	١.١	١٣٢٣	٣
ذي قار	٢١٢٤	٣.٩	٥٢٨٩	٥.٦	٢٠١٠	٤.٦
ميسان	٤٠٣	٠.٧	٧٩٥	٠.٨	٥٤٢	١.٢
البصرة	١٦٤٧	٣	٩٧٣٢	١٠.٤	٤٨٣٥	١١.١
المجموع	٥٤٤٩٢	%١٠٠	٩٣١٥٢	%١٠٠	٤٣٢٠٩	%١٠٠

المصدر:-

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . المجاميع الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٩٠-٢٠٠٥ . بغداد . العراق .
٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة ٢٠٠٦ . بغداد . العراق . ٢٠٠٧ . فيما يخص سنة ٢٠٠٦ .

التعليب والمخازن المبردة ومعامل منتجات التمور الاخرى .

ومن خلال الجدول (٤) نلاحظ ان محافظة (بابل) قد احتلت المرتبة الاولى من حيث حجم انتاج التمور في العراق قياسا الى بقية المحافظات وطيلة مدة البحث حيث كان انتاجها عام ١٩٩٠ حوالي (١٤٩٣٤٠) طن مشكلا ما نسبته (٢٧.٤%) من مجمل انتاج التمور في العراق ، الى ان وصل حجم الانتاج فيها الى (٦٥٨٨٠) طن عام ٢٠٠٦ مشكلا بذلك ما نسبته (١٥.٢%) من مجمل انتاج التمور في العراق . وهذا يساعد واضعي السياسات التصنيعية على ايلاء هذه المحافظة اهمية عند وضع المسائل المتعلقة بتصنيع التمور ومنتجاتها . في حين كانت محافظة (ميسان) اقل محافظات القطر انتاجا للتمور حيث كان انتاجها بحدود (٤٠٣٠) طن في عام ١٩٩٠ مشكلا ما نسبته (٠.٢٧%) فقط من مجمل انتاج التمور في القطر لذلك العام ووصل انتاجها الى (٥٤٢٠) طن في عام ٢٠٠٦ مشكلا ما نسبته (١.٢٠%) من مجمل انتاج التمور في العراق ، ولقد كانت هناك كميات بسيطة جدا ولا تكاد تذكر من التمور انتجت في محافظة (كركوك) خلال مدة البحث .

3 – صادرات التمور ونسبة مساهمة قيمة انتاج التمور في الناتج المحلي الجمالي (-2006 1990)

مما لا شك فيه ان التمور هي اهم الصادرات الزراعية للعراق ، حيث انه يشتهر بانه بلد النخيل والتمور منذ قديم الزمان ولقد عول العراق كثيرا في سنوات مضت على صادراته من تموره وخصوصا الانوار الممتازة سواء بصورتها الطازجة او بعد تصنيعها وتعبئتها وتغليفها بصورة تليق بهذا المنتج المهم . ويوضح الجدول (5) صادرات العراق من التمور للمدة (1990-2006) ، حيث يبين الجدول ان اعلى تصدير للتمور كان في عام 2005 حيث كانت التمور المصدرة بحدود(147) الف طن في حين كانت اقل كمية مصدرة هي (4) الف طن و ذلك في عام 2001 ولقد كان متوسط الكميات المصدرة من التمور خلال مدة الدراسة هي بحدود (43.2) الف طن . ولقد انخفضت الكميات المصدرة بحددة من عام 1991 عما كانت عليه سابقا ولقد ارتبط ذلك بعدة اسباب لعل من اهمها انخفاض انتاج التمور ككل وبالذات الاصناف الصالحة

للتصدير فضلا عن تراجع انتاجيتها وتزايد استهلاكها محليا، كما ان الاسعار التي كانت تدفع للتمور العراقية في الاسواق العالمية لم تكن مجزية وكذلك تحديد الدولة لتصديرها خلال الحصار الاقتصادي لغرض استخدامها في الاسواق المحلية كل ذلك سبب تدني صادرات التمور العراقية كمية وقيمة ، الا انها عادت وارتفعت في عامي 2005 و2006 كما موضح بالجدول .

جدول (5) صادرات العراق من التمور للمدة (1990-2006) (الف طن)

السنة	الصادرات
١٩٩٠	١٤٥
١٩٩١	٣٠
١٩٩٢	٢٢
١٩٩٣	١٠
١٩٩٤	٣٠
١٩٩٥	٣٠
١٩٩٦	٣٩
١٩٩٧	٣٩
١٩٩٨	٣٠
١٩٩٩	٣٠
٢٠٠٠	٣٠
٢٠٠١	٤
٢٠٠٢	٨
٢٠٠٣	٥
٢٠٠٤	٢٣.٥
٢٠٠٥	١٤٧
٢٠٠٦	١١٢.٥
المتوسط	٤٣.٢

المصدر :

- ١- منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) . كتاب التجارة السنوي . الأعداد (٤٤-٥٧) . روما . إيطاليا.
- ٢- موقع منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على شبكة الانترنت . www.fao.org/statistics/yearbook/trade.

أما بالنسبة لمساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي فنلاحظ من الجدول (٦) إن هذه النسبة كانت متذبذبة بتذبذب الإنتاج وأسعار التمور لكنها بلغت أعلى نسبة في عام ١٩٩٥ حيث كانت نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي بحدود (٤.١٩%) في حين كانت أقل نسبة مساهمة في عام (٢٠٠٦) حيث كانت بحدود (٠.١٠%) ويتضح من الجدول انخفاض مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعدة أسباب منها انخفاض إنتاجها وتدني أسعارها العالمية وإهمال النخيل (كأشجار وكناتج للتمور) من قبل المزارعين وأصحاب بساتين النخيل .

جدول (٦) نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليين دينار)	قيمة إنتاج التمور (مليون دينار)	نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي %
١٩٩٠	٢٢٨٤٨.٣	١٩٤.٧٥	٠.٨٥
١٩٩١	٢١٣١٣.٣	٢٥١.٢	١.١٨
١٩٩٢	٥٦٨١٣.٦	٣٠٣.١	٠.٥٣
١٩٩٣	١٤٠٥١٧.٩	١٦٤٩.٩	١.١٧
١٩٩٤	٧٠٣٨٢١.٣	٢٤٧٥٩.٥	٣.٥٢
١٩٩٥	٢٢٥٢٢٦٣.٨	٩٤٣٠.٧٤	٤.١٩
١٩٩٦	٢٥٥٦٣٠.٧	٦٤٦١٧.٧	٢.٥٣
١٩٩٧	٣٢٨٦٩٢٤.٧	٦٠٦٣٤.٥	١.٨٤
١٩٩٨	٤٤٦٧٠٠٤.٧	٧٦٤٧٧.٧٥	١.٧١
١٩٩٩	٥٣٧٧٠٩٠.٥	٨٣٠.٢٢	١.٥٠
٢٠٠٠	٤٠٤٧٠٩٨٠.٢	٩٠١١٧.٧	٠.٣٥
٢٠٠١	٣٤١٠٨٥١٤.٤	٩٩٧٢٥.٥٥	٠.٢٩
٢٠٠٢	٣٤١٢٣٦٩٦	١٠٥٣٠٣.٨	٠.٣٠
٢٠٠٣	٢٠٥٦٢٢٥٦	٩٨٨١٨.٧	٠.٤٨
٢٠٠٤	٣٧٠٤٩٢٥٢	٧٩٣١٢.٩	٠.٢١
٢٠٠٥	٤٩٩٩٠٦٧٩.٦	٧٧١٧٧.٧	٠.١٢
٢٠٠٦	٧٧٣٦٦٥٥٤.٢	٨٠١٥٥.٥	٠.١٠

المصدر :

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . دائرة الحسابات القومية . تقارير الموازين السلعية لسنوات الدراسة . بغداد . العراق .
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقارير حسابات الدخل القومي لسنوات الدراسة . بغداد . العراق .

النتائج والمناقشة

لقد استخدم هذا البحث الصيغة نصف اللوغاريتمية لايجاد معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور الاجمالي و لإنتاج لكل صنف وكذلك توقعات الانتاج لمجمل التمور ولكل صنف من اصناف التمور في العراق للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠ . من خلال معادلة انحدار يكون فيها الانتاج هو المتغير التابع وعنصر الزمن هو المتغير المستقل ومن خلال الصيغة النصف لوغاريتمية حيث كانت معادلات الاتجاه الزمني واعتمادا على الجدول (١) كالآتي :-

$\text{Lin (Yt)} = 13.433 - 0.002 T$ $(85.24) \quad (-0.13)$ $R^2 = 0.001 \quad F = 0.017 \quad D.W = 0.56$	مجمّل انتاج التمور
$\text{Lin (Yt)} = 13.231 - 0.0139 T$ $(80.97) \quad (-0.87)$ $R^2 = 0.48 \quad F = 0.758 \quad D.W = 0.46$	الزهدي
$\text{Lin (Yt)} = 10.690 + 0.006 T$ $(36.17) \quad (0.21)$ $R^2 = 0.003 \quad F = 0.044 \quad D.W = 2.12$	الخستاي
$\text{Lin(Yt)} = 9.817 + 0.0101 T$ $(29.94) \quad (0.31)$ $R^2 = 0.007 \quad F = 0.101 \quad D.W = 2.66$	الخضراوي
$\text{Lin(Yt)} = 9.421 + 0.054 T$ $(31.64) \quad (1.86)$ $R^2 = 0.18 \quad F = 3.465 \quad D.W = 0.91$	الساير
$\text{Lin(Yt)} = 9.146 + 0.0652 T$ $(37.94) \quad (2.77)$ $R^2 = 0.33 \quad F = 7.682 \quad D.W = 1.09$	الحلاوي
$\text{Lin(Yt)} = 8.392 + 0.0246 T$ $(66.59) \quad (2)$ $R^2 = 0.21 \quad F = 4.012 \quad D.W = 1.71$	الديري
$\text{Lin(Yt)} = 10.979 + 0.0141 T$ $(0.38) \quad (28.81)$ $R^2 = 0.010 \quad F = 0.144 \quad D.W = 1.95$	الانوا الاخرى

يتضح من خلال قيمة معامل التحديد في كل معادلة ان تاثير الزمن على انتاج التمور كان ضعيفا سواء اكان لمجمّل انتاج التمور او لكل صنف.

اما توقعات الانتاج للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠ فيوضحها الجدول (٧).

جدول (٧) توقعات الإنتاج للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠ لاجمالي التمور ولكل صنف على حدة (١٠ طن)

الصنف	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٠
اجمالي انتاج التمور	٦٥٣٤٣	٦٤٦٩٣	٦٤٠٤٩
الزهدي	٤١٦٦٥	٣٨٤٦١	٣٦٢٢٢
الخستاي	٤٩٥١	٥١٠٢	٥٢٥٧
الخضراوي	٢٢٤٧	٢٣٦٢	٢٥٠٨
الساير	٣٨١٨	٥٠٠١	٦٥٥١
الحلاوي	٣٦٦٨	٥١٠٢	٧٠٢٦
الديري	٧٣٣١	٨٣٥٠	٩٤١٤
الانوا الاخرى	٧٣١٣	٨٤١٢	٩٠٢٢

المصدر :-

الجدول من اعداد الباحثين استنادا الى الجدول (١).

حيث نلاحظ من الجدول (٧) إن توقعات الانتاج لاجمالي انتاج التمور كانت (٦٥٣٤٣) طن في عام ٢٠١٠ و (٦٤٦٩٣) طن في عام ٢٠١٥ و (٦٤٠٤٩) طن في عام ٢٠٢٠ . كما يوضح الجدول نفسه توقعات الانتاج للاصناف المختلفة لنفس الاعوام .

النتائج:

١. الانخفاض المستمر في عدد اشجار النخيل في العراق ولاسباب عديدة حيث انخفض العدد من (٣٠) مليون نخلة في ستينيات القرن الماضي ليصل الى (٩.٥) مليون نخلة عام ٢٠٠٥ .
٢. وجود نمو سلبي في كميات التمور المنتجة في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦) حيث كان معدل النمو السنوي لانتاج التمر (سالباً) وبحدود (-٠.٢) % حيث انخفض الانتاج من (٥٤٥٠٢٠) طن في عام ١٩٩٠ الى (٤٣٢٣٧٠) طن في عام ٢٠٠٦ .
٣. كان صنف (الزهدي) هو اكثر اصناف التمور انتاجاً في العراق ، مما يعكس تفوق اصناف الدرجة الثانية في الانتاج على اصناف الدرجة الاولى .
٤. كان عام ٢٠٠٠ هو افضل عام لانتاج التمور في العراق خلال المدة (٩٠-٢٠٠٦) ، حيث كان الانتاج (٩٣١٥٤٠) طن .
٥. تراجع انتاجية شجرة النخيل لتصل الى (٥٤.٩) كغم /نخلة في عام ٢٠٠٦ .
٦. حقق صنف (الحلاوي) اعلى معدل نمو سنوي بين اصناف التمور الرئيسة وبواقع (٦) % سنوياً في حين كان صنف (الزهدي) اقلها حيث كان (-١) % خلال المدة (٩٠-٢٠٠٦) .
٧. كانت محافظة (بابل) هي المحافظة الاولى في العراق من حيث انتاج التمور خلال مدة البحث في حين كانت محافظة (ميسان) هي الاخيرة .
٨. امتاز انتاج التمور الاجمالي بنسبة تغير (سالبة) خلال مدة البحث حيث بلغت هذه النسبة (-٢٠.٧) % للمدة (٩٠-٢٠٠٦) .
٩. وجود حالة من عدم الاهتمام باشجار النخيل وانتاجها لدى كثير من المزارعين واصحاب بساتين النخيل لاسباب عديدة منها ارتفاع اجور العمالة وانخفاض اسعار التمور وغيرها من الاسباب .
١٠. وجود تذبذب شديد في الكميات المصدرة من التمور حيث كان المدى الإحصائي لها بحدود (١٤٣) ألف طن . وتراوح بين (٤) آلاف طن كحد أدنى و(١٤٧) ألف طن كحد أعلى .
١١. انخفاض نسبة مساهمة التمور كقيمة في الناتج المحلي الإجمالي رغم الأهمية الاقتصادية لها في العراق ، حيث تراوحت نسبة مساهمتها بين (٤.١٩) % كحد أعلى و (٠.١٠) % كحد أدنى .

التوصيات

١. العمل على دعم منتجي التمور والمزارعين واصحاب البساتين في محافظة (بابل) من خلال انشاء مراكز للتسويق في المحافظة وانشاء المخازن المبردة والمجمدة ومصانع التعليب ومعامل منتجات التمور والعمل على ان يشمل ذلك كافة المحافظات المنتجة للتمور .
٢. دعم عملياً الاهتمام بانتاج اصناف الدرجة الاولى من التمور وخصوصاً ذات معدلات النمو السنوي المرتفعة كالحلاوي والسابر لاغراض التصدير .
٣. دعم تاسيس معامل او وحدات صناعية لانتاج المواد الاولية الاساسية من التمور ولاسيما عجينة التمر وشراب التمر وادخال المكننة الحديثة في الانتاج توخياً للشروط الصحية والمواصفات القياسية.
٤. دعم المزارعين ومنتجي التمور بغية عدم اللجوء الى بيع التمور الى التجار من الدول المجاورة وما يسببه ذلك من خسارة فادحة للثروة الوطنية ، وشراء كل الحاصل منهم وحتى الرديء والتالف بمبالغ مناسبة وتوزيعه الى معامل انتاج مصنعات التمر (دبس ، خل) سيسهم في تنشيط حركة الانتاج وتوفير فرص العمل .
٥. الاهتمام بتوفير مستلزمات مكافحة اقات وحشرات النخيل مجاناً او باسعار رمزية لاصحاب بساتين النخيل .
٦. الاهتمام بموضوع تصدير التمور العراقية للخارج وايلاء هذا الموضوع عناية متمثلة في التركيز على زيادة إنتاج وإنتاجية الأنواع الممتازة والقابلة للتصدير مع توفير الدعاية اللازمة لها ومحاولة تحسينها خلال عملية التصنيع بإضافة المكسرات لها .
٧. وضع أسعار مجزية لاستلام التمور وخصوصاً الأنواع الممتازة لغرض تشجيع أصحاب بساتين النخيل على الاهتمام بزيادة إنتاجها وإنتاجيتها لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي .

المصادر

١. البلداوي ، عامرة . برنامج عراقي في الاستخدام الامثل للتمور . المطبعة او دار النشر غير مذكورة . بغداد . العراق . ٢٠٠٦ .
٢. جواد ، ثناء حسين . دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق . رسالة ماجستير . كلية الزراعة / جامعة بغداد . ١٩٨٨ .
٣. الحنشلي ، اسماعيل محمد صالح . تجذير فسائل نخيل التمر الصغيرة باستعمال الاوكسينات والمحلول المغذي . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة / جامعة بغداد . ٢٠٠٤ .
٤. المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية . مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم . السودان . ٢٠٠٤ .
٥. السلماني ، اياد عبد المحسن احمد حسين . دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجذير فسائل اصناف معينة من نخيل التمر . رسالة ماجستير . كلية الزراعة / جامعة بغداد . ١٩٩٧ .
٦. القيسي ، خالد محمد حسين . تسويق ثمار نخلة التمر في العراق (دراسة اقتصادية تحليلية) . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة / جامعة بغداد . ٢٠٠٣ .
٧. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . المجاميع الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٩٠-٢٠٠٥ . بغداد . العراق .
- ٨ . وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقرير الاحصاءات البيئية لسنة ٢٠٠٦ . بغداد . العراق . ٢٠٠٧ .
٩. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . الحسابات القومية . تقارير الموازين السلعية لسنوات الدراسة . بغداد . العراق .
١٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات . تقارير حسابات الدخل القومي لسنوات الدراسة . بغداد . العراق .